ايضا حيث دلت الاعادة على المعاد **قوله** ولا يزيد على ثلاث مرات
قال الدنوشري نقل الدماسيني في شرح التسهيل عن الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام اتفاق الادباء على ان التاكيد اذا وقع بالتكرار
على ثلاث مرات واما قوله تعالى ويل للمكذبين في جميع السورة
فليس بتاكيد بل كل اية قبل قبلها ويل للمكذبين فالمراد المكذبون
بما تقدم ذكره وكذا في اي الاربعة تكذبان في سورة الرحمن انتهى
وقال الزرقاني ظاهر قول الرضي يجب تكرير اللفظ حتى لا يبقى
شك في كونه حقيقة انه لا يتقيد بالثلاث **قوله** كتاكيد اسم
بمرادف قال الدنوشري كان الاولى حذفه ليكون على نمط ما قبله
وبعضهم يوفق بين العقود والجلوس فعليه لا يصح التمثيل به وكون
الفعل مرادفا لاسم الفعل في المعنى محل نظر فليتامل انتهى وقوله
كان الاولى يقتضي صحة ما قاله ووجه ما ياتي عن الزرقاني **قوله**
وصمت سكت قال الزرقاني ظاهره انه معطوف على مدخول نحو وليس
بظاهر لان مدخولها مثال لتاكيد الاسم وليس صمت وما بعده
من ذلك كما لا يخفى والجواب ان قوله وصمت الخ معطوف على
مدخول الكاف انثل فيه على ظهور المعنى وقوله او فعل معطوف
على فعل او يقال الواو ومحل وفئة مع ما عطفت لانتفا اللبس
اي لتاكيد اسم بمرادفه وفعل وحرف وجملة كذلك نحو الخ **قوله**
والاكثر اقترانها بالعاطف هذا بخلاف التاكيد المعنوي قال الزرقاني
وانما جاز العطف في التوكيد اللفظي دون الفاظ التوكيد المعنوي
لان تاكيد اللفظي لما كانت الفاظه متغفة اغتفر فيه العاطف

بالله

بالله وان كان بدلا على المغايرة لكن الاتفاق ينفي ذلك بخلاف الفاظ
التوكيد المعنوي فانها لما كانت مختلفة كان الاتيان بالعاطف
مقويا للمغايرة فلذلك لم يجز الاتيان به فيها قال **قوله** ووقع السوال
عن الجملة الموكدة تاكيد اللفظ والجملة المفسرة هل كل منهما كلام او لا
واجاب بعض شيوخنا بنفي الكلام عن كل منهما **قوله** كما صرح به
في الارتشاف لم يصح فيه بالاختصاص وانما اقتصر على نثر ولا
خصوصية له في الاقتصار لان ابن مالك في التسهيل اقتصر عليها
وصرح الرضي بان الفاكهي قال الزرقاني ومثله في الكشاف وح فلا
اعتراض على الشرفي التمثيل باولي لك فاولي وصرح الشمني في بحث
الجمل ذوات المحل بان نثر الداخلة على الجمل الموكدة توكيدا لفظيا
ليست عاطفة هذا وقال الشهاب القاسمي اعلم انهم اطلقوا في المعاني
وجوب ترك العاطف في تاكيد الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهو
يخالف لما هنا ويمكن الجمع بجعل كلام المعانيين على غير نثر فتكون مستثناة
ويكون امتناع غيرها وفاقا ولا يمكن الجمع بجعل كلام النحويين على ما له
محل لتمثيلهم بالاثنين ونحوهما مما لا محل له فان قلت قد جا العطف
بالواو في القرآن كما في سورة الماعون فان قوله فيها ثانيا ولا انتم
عابدون ما اعبد قلت قوله الاول بحل النصب لانه مقول القول
اي جزء مقول وجزء القول حكم المقول فليس مما نحن فيه انتهى
وقد بسطنا الكلام على ذلك في حواشي المختصر والفاكهي وفي كون
جزء المقول له حكم المقول وان قاله السعد مخالفة لكلام المغني
وقد بينا ما يتعلق بذلك في حاشية المختصر في مباحث الفصل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)